



وزارة الخارجية  
MINISTRY OF FOREIGN AFFAIRS

تقرير وزارة الخارجية  
حول يوم زايد للعمل الإنساني

يوليو ٢٠١٥

تحتفل دولة الإمارات العربية المتحدة في السادس من يوليو ٢٠١٥ للسنة الرابعة على التوالي بذكرى يوم زايد للعمل الإنساني بناء على قرار من مجلس الوزراء في شهر نوفمبر من العام ٢٠١٢ تسمية يوم التاسع عشر من رمضان من كل عام الموافق لذكرى رحيل مؤسس الدولة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه يوم زايد للعمل الإنساني وذلك إحياء لذكرى الشيخ زايد رحمه الله.

وتشهد الاحتفالات هذا العام إطلاق المزيد من المبادرات الإنسانية والخيرية الحيوية والنوعية من خلال الآلاف من الفعاليات الحكومية والمجتمعية التي تنظمها المؤسسات العامة والخاصة والأهلية.

ويعتبر هذا اليوم علامة فارقة في تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة إذ أن هذا الاحتفال يعبر عن مجموعة من الإنجازات التي حققتها الدولة على صعيد العمل الإنساني من خلال المساعدات التي تقدمها للدول والشعوب الأخرى.

وقامت دولة الإمارات خلال السنوات الماضية بالعديد من المبادرات الإنسانية العالمية التي تخدم وتعزز قدرات الملايين من البشر من الشرائح المستهدفة في العديد من الدول والمناطق الجغرافية المعزولة والساحات الملتهبة من ضحايا الكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة والعنف والحروب والجوع والفقر والمرض والعوز.

وقد حرصت قيادة دولة الإمارات على إطلاق العديد من المبادرات الإنسانية العالمية حيث أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله" وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة توجيهاتهما بمساعدة الشعب اليمني الشقيق ليجتاز المحنة التي يمر بها. وبلغ مجموع المساعدات الإنسانية التي قدمتها دولة الإمارات حتى الآن لليمن استجابة للأوضاع الأخيرة ٩٣ مليوناً و ٨٤٠ ألفاً و ٢٠٠ درهم شملت نقل قرابة ثمانية آلاف طن من المواد الإغاثية الغذائية والصحية والوقود عبر تسيير ٥ بواخر و ١١ رحلة جوية و ٤٠ شاحنة.

وفي ١٠ يونيو ٢٠١٤ أمر صاحب سمو رئيس الدولة وصاحب سمو ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بتخصيص مبلغ ١٩٢ مليون درهم كمساعدات إنسانية عاجلة لدعم صمود أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة .

وتتولى هيئة الهلال الأحمر بمتابعة من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس الهيئة الإشراف وتنفيذ هذه المساعدات بصورة فورية. كما تم تكليف الهيئة بإقامة مستشفى ميداني متكامل في القطاع وتجهيزه لإسعاف ضحايا العدوان الإسرائيلي الذي أودى بحياة المئات من الشهداء وأوقع الآلاف من الجرحى الأبرياء بين المدنيين والنساء والأطفال.

وفي مبادرة ثانية مهمة أطلق صاحب سمو رئيس الدولة مبادرة لتطعيم ملايين الأطفال الباكستانيين وذلك تحت شعار "الصحة للجميع.. مستقبل أفضل". وقالت إدارة المشروع الإماراتي في باكستان أنه تم إعطاء ٤٤ مليوناً و ٨٢ ألفاً و ٢٢٦ جرعة تطعيم لأطفال باكستان ضد شلل الأطفال في ٥٣ منطقة بإقليم خيبر بختونخوا وإقليم المناطق القبلية فتح وإقليم بلوشستان وإقليم السند.

كما أطلق صاحب سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله" عدة مبادرات كان أبرزها كسوة مليون طفل حول العالم وسقيا الماء وقبل أيام أطلق سموه مبادرة إنشاء قرية للأيتام المخصصة بالكامل للأطفال الأيتام والتي توفر المأوى والتعليم والرعاية الصحية والنفسية والتغذية لليتامى المحتاجين.

من جانبه أطلق صاحب سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة مبادرة بتقديم ١٢٠ مليون دولار مساهمة من سموه في دعم الجهود العالمية لاستئصال مرض شلل الأطفال بحلول عام ٢٠١٨ مع التركيز بشكل خاص على باكستان وأفغانستان. ففي عام ٢٠١١ أعلن كل من صاحب سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان و مؤسسة بيل وميليندا غيتس عن شراكة استراتيجية تم خلالها تقديم مبلغ إجمالي قدره / ١٠٠ / مليون دولار أميركي مناصفة بين الطرفين لشراء وإيصال اللقاحات الحيوية للأطفال في أفغانستان وباكستان.

وأُسفرت هذه الشراكة عن إنفاق / ٣٤ / مليون دولار أميركي لتقديم / ٨٥ / مليون جرعة فموية من لقاح شلل الأطفال لأطفال أفغانستان وباكستان فيما خصص / ٦٦ / مليون دولار أميركي لإيصال لقاحي " المكورات الرئوية وخماسي التكافؤ " إلى أفغانستان .

كما أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان حملة لتطعيم ٢٠ ألف طفل باكستاني ضد الحصبة وشلل الأطفال في إقليم خيبر بختونخوا حيث أن مرض الحصبة يعتبر الوباء الأوسع انتشاراً بين فئات الأطفال الباكستانيين حسب تقارير منظمة اليونيسيف ووفقاً للإحصائيات توجد في باكستان ٢١ مليون إصابة بالحصبة سنوياً ويموت حوالي ٢١ ألف طفل سنوياً بسبب وباء الحصبة حيث لا يُلحَق ثلث الأطفال في باكستان ضد مرض الحصبة.

وأكد سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم بالمنطقة الغربية رئيس هيئة الهلال الأحمر أن حجم المساعدات الإغاثية التي قدمتها دولة الإمارات في عام ٢٠١٣ وحده أكثر من ٥٢ مليار دولار أميركي وتعد من أكبر نسب المساعدات الإغاثية التي تقدمها دولة مقارنة بدخلها القومي الإجمالي. وأن تبوؤ دولة الإمارات لهذا المركز المتقدم في صدارة كبريات الدول المانحة للمساعدات إنما هو نتيجة طبيعية لغرس زايد الخير رحمه الله الذي كرس حياته لخدمة البشرية في أي مكان في العالم وهو النهج الذي تسير عليه قيادتنا الحكيمة.

كما قامت دولة الإمارات العربية المتحدة بتقديم القروض والمنح والمساعدات لكثير من المشاريع التنموية في ما يزيد عن ٣٠٠ بلد في جميع أنحاء العالم بما يقارب ٣٠٠ مليار درهم إماراتي بالإضافة إلى ما يزيد عن ١٠٠ مليار درهم إماراتي عن طريق المنظمات الدولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

ووفقاً للتقرير السنوي الرسمي للمساعدات الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة للعام ٢٠١٣ فإن العطاء الإماراتي يشكل علامة فارقة في تاريخ الدولة حيث حققت دولة الإمارات أعلى معدل في تاريخها في ذلك العام ببلوغ إجمالي مساعداتها الخارجية المدفوعة ما يعادل ٢١,٦٣ مليار درهم وهو العام الذي حمل دولة الإمارات " لتتبوأ بفضل الله تعالى ثم بفضل قيادتها الرشيدة المرتبة الأولى عالمياً على صعيد منح المساعدات الإنمائية الرسمية " .

وخلال عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤ بلغت مساعدات دولة الإمارات لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى " الأونروا " / ٤٣٢ / مليون درهم، في حين بلغ إجمالي المساعدات لأزمة غزة جراء العدوان الإسرائيلي عليها نهاية صيف العام الجاري نحو / ٩٢ / مليون درهم. كما تعهدت دولة الإمارات ممثلة في هيئة الهلال الأحمر بتقديم مبلغ / ٤٠,٨ / مليون دولار لـ"الأونروا". وقد بلغ حجم المساعدات الإنسانية الإماراتية الموجهة إلى المتضررين من الأزمة السورية بلغ ما قيمته ٣٠٦,٨ مليون درهم - ٨٣ر٥٣ - مليون دولار أمريكي خلال العامين ٢٠١٢ و ٢٠١٣ حيث شكلت المساعدات الحكومية ما قيمته ٢٠٦ ملايين درهم من القيمة الإجمالية.

وبحسب مؤشرات وزارة التنمية والتعاون الدولي فقد قفزت المساعدات التي وجهتها دولة الإمارات من خلال مؤسساتها الإنسانية خلال العام ٢٠١٢ من ٥٢ مليون درهم لأربعة أضعافها خلال العام ٢٠١٣ لتبلغ نحو ٢٥٤ر٦٨ مليون درهم في إطار استجابة تلك المؤسسات الإنسانية الفاعلة لتيرة تصاعد وتزايد حدة الأزمة الإنسانية التي يعاني منها الأشقاء السوريين.

ويعد صندوق أبوظبي للتنمية من أبرز مؤسسات العون التنموي على مستوى العالم حيث لم تقتصر القروض على الدول العربية فحسب بل امتدت لتطال دول إفريقية وآسيوية حيث وصل عدد البلدان المستفيدة من صندوق أبوظبي للتنمية إلى / ٦٩ / بلدا حول العالم بجملة من العمليات التنموية وصلت إلى ما يقارب / ٤٠٠ / عملية بقيمة إجمالية تقدر بـ أكثر من / ٦١ / مليار درهم إماراتي.

وأشادت المنظمة الدولية للهجرة في أكتوبر ٢٠١٢ بدعم دولة الإمارات ومساهماتها الإغاثية النوعية للنازحين في العالم في حين أعلنت لجنة المساعدات الإغاثية " دي إيه سي " التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في ٧ أبريل ٢٠١٤ أن دولة الإمارات تبوّأت المرتبة الأولى عالمياً كأكثر الدول المانحة للمساعدات الإغاثية للعام ٢٠١٣ محققة بذلك قفزة تاريخية في مجال منح المساعدات الخارجية صعدت بها من المركز التاسع عشر في العام ٢٠١٢ إلى المركز الأول في العام ٢٠١٣.

وذكرت اللجنة أن حجم المساعدات الإغاثية التي قدمتها دولة الإمارات في العام ٢٠١٣ بلغت أكثر من ٥٢ر٥ مليار دولار أمريكي مؤكدة "أن ما قدمته الإمارات يعتبر أكبر نسبة مساعدات إغاثية رسمية تقدمها دولة مقارنة

بدخلها القومي الإجمالي " مشيرة إلى أن مساعدات الإمارات الخارجية زادت بنسبة ٣٧٥ بالمائة في العام ٢٠١٣ عن ما قدمته في العام ٢٠١٢".

وكانت دولة الإمارات قد تبوأَت المرتبة السادسة عشرة عالمياً من بين الدول المانحة الأكثر عطاءً وسخاءً في مجال المساعدات الخارجية وفقاً لتصنيف لجنة المساعدات الإغاثية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية للعام ٢٠١٢ حيث بلغ حجم المساعدات الخارجية التي قدمتها منذ قيامها في ٢ ديسمبر ١٩٧١ وحتى العام ٢٠١٠ أكثر من ١٦٣ مليار دولار أمريكي في شكل مساعدات وقروض أو منح لا ترد فيما بلغت مساعداتها الخارجية في العام ٢٠١١ نحو ٢٠١١ مليار دولار أمريكي وفي العام ٢٠١٢ أكثر من ١٠٥٩ مليار دولار.

وتتولى تقديم هذه المساعدات التي طالت أكثر من ١٣٧ دولة ومنطقة جغرافية في العالم نحو ٤٣ جهة حكومية وغير حكومية ومؤسسة إنسانية وخيرية من بينها ٢٢ جهة اتحادية عدا المبادرات النوعية السخية لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله" وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وإخوانهما أصحاب السمو حكام الإمارات وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وتجاوزت تكلفة برامج المساعدات الإنسانية التي تقدمها هيئة الهلال الأحمر داخل الدولة وخارجها خلال الفترة من العام ١٩٨٣ وحتى العام ٢٠١٣ نحو ثمانية مليارات درهم في ١٠٠ دولة حول العالم فيما أنفقت مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية منذ إنشائها في العام ١٩٩٢ أكثر من ٤٦٠ مليون دولار على مختلف البرامج والمشاريع الإنسانية التي نفذتها في ٩٦ دول في قارات العالم. وقد بلغت قيمة المساعدات التي قدمتها دولة الإمارات للاجئين والنازحين داخليا في ٧١ دولة حول العالم خلال الفترة من العام ٢٠٠٩ وحتى منتصف العام ٢٠١٤ أكثر من ٢٠٦٠ مليار درهم استهدفت تقديم الدعم والمساندة والإغاثة للمنكوبين والضحايا والمشردين عن ديارهم نتيجة تفاقم الكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة والحروب من صنع الإنسان.

ويذكر أن المشروع الإماراتي لمساعدة باكستان نفذ مشاريع تنموية وإنسانيةً بتكلفة ٣٢٠ مليون دولار لمواجهة آثار الفيضانات المدمرة التي اجتاحتها في العام ٢٠١٠ وإعادة إعمار البنية التحتية وتقديم المساعدات الإنسانية ولبيلور مرحلة جديدة من مراحل العطاء والتكاتف والتضامن مع أبناء الشعب الباكستاني. وبلغت التكلفة الإجمالية للمشاريع التي نفذها المشروع الإماراتي لمساعدة باكستان في مرحلتيه الأولى والثانية ٣٢٠ مليون دولار أمريكي حيث ساهم صندوق أبوظبي للتنمية ومؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية في تمويل الجزء الأكبر من تكلفة هذه المشاريع.